زادُ الثائرين

نشرة تعبويّة ثقافيّة، تنطلق من روح الإسلام المحمّدي الأصيل

(العدد ٢٩ عدد خاص بشهيد الأمّة السيّد نصرالله ١٤٤٤ هـ)

قصة لقاء شهيد الأمة السيد نصر الله بالإمام الخميني قدس سره

مختارات من خطابات الشهيد السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه

شهيد الولاية

محور العدد

وصيّة الشهيد السيّد نصر الله لشعب البحرين

حوار خاصّ مع سماحة الشيخ عبدالله الدقاق حول شهيد الأمّة السيد نصر الله رضوان الله عليه

مشاهدات خاصّة من مراسم إحياء المعتقلين السياسيّين في البحرين الذكرى الأربعين لرحيل الشهيد السيّد نصر الله رضوان الله عليه

قرآنيّات:

كلّ هدف مقدّس يحتاج إلى تضحيات...

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أَحْياءٌ وَ لكِنْ لا تَشْعُرُونَ. وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾

سورة البقرة: الآيات (١٥٤- ١٥٧)

حديث العترة:

عن رسول الله ﷺ: «ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دم في سبيل الله».

المصدر: وسائل الشيعة، ج (١١)، ص (٨)، ح (١١).

يقول سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي دام ظله في تفسيره تعليقًا على هذه الآيات الكريمة:

«في كلّ حركة -أساسًا- تنزوي مجموعة محبّة للعافية، وتبتعد عن الأُمّة الثائرة، ولا تكتفي هي بالتقاعس والتكاسل، بل تسعى إلى تثبيط عزائم الآخرين وبثّ الرخوة والتماهل في المجتمع. وما إن تظهر حادثة مؤلمة حتى يعربون عن أسفهم وينقمون على الحركة التي أدّت إلى هذه الحادثة، غافلين أنّ كلّ هدف مقدّس يحتاج إلى تضحيات، وتلك سنّة كونيّة».

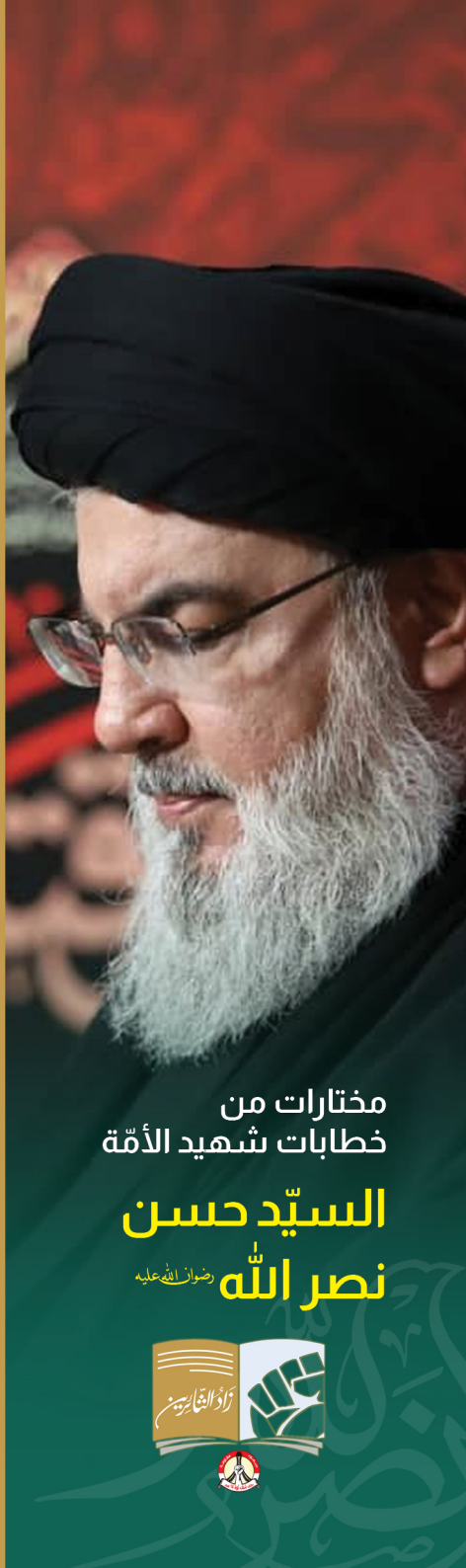

مختارات من خطابات شهيد الأمّة

السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه

عن الإمام السيّد علي الخامنئي «دام ظلّه»:

«نحتاج إلى معرفة سماحة الإمام أكثر والتعريف به أكثر من أجلنا وليس من أجله، كما يحتاج الناس في كلّ زمن إلى مرجع للتقليد تحتاج الأمّة إلى قائد يقودها في مواجهة كلّ هذه المحاور الدوليّة والتهديدات والمؤامرات، والناس يحتاجون إلى مفكّرين إسلاميّين كبار يواكبون العصر».

عن آية الله الشيخ عيسى قاسم «دام ظلّه»:

«سماحة العالم الجليل والطاهر والشجاع والذي تحمّل خلال السنوات الماضية مسؤوليّة تاريخيّة.. إذا كان يوجد أحد في الكون اليوم يستاهل بأن تُقدم له جائزة نوبل للسلام أو جائزة الدفاع عن حقوق الإنسان فهو الشيخ عيسى قاسم».

عن علماء البحرين:

«لا أحد يملي أو يقترح على علماء البحرين شيئًا؛ لأنّهم على مستوى من الخبرة والدراية، والأوفياء في البحرين معنيّون بتبنّي قرار العلماء في البحرين، وأن يدافعوا عنه حتى إن اقتضى الأمر دماءهم الزكيّة».

عن شباب البحرين:

«الظلم والقمع والسجن والقهر والعدوانيّة وهدم البيوت وهدم المساجد في البحرين كان يدفع الشباب في البحرين إلى الغليان، لذلك هذا شباب لديه حماس ولديه استعداد للتضحية ولا ينقصه شيء حتى ينفّذ عمليّات استشهاديّة، ورجال شجعان وقبضايات».

عن الاستكبار العالمي:

«الجهد الأمريكيّ والإسرائيليّ والاستكباريّ لا زال قائمًا لتمزيق جهود المسلمين، ما يتطلب أن نجلس من جديد لنفكّر ونبرمج ونخطط ونبذل الجهد على قاعدة الأمل بالوصول إلى الهدف المنشود».

عن جبهة المقاومة في لبنان:

«نحن في الجبهة التي مستقبلها واضح ومشرق ومنتصر، والمسألة مسألة وقت».

شعر..

تَمضي وعينيَّ تلاحقُ نظرتَك
وأمَضُّني قَرحُ: أأفقد بسمتك!!
يا سيّدي أنّى لقلبيَ سَهْدَةٌ
وضجيج رُزْئِكَ قد علتها صورتَك
أَيقظتَ في قلبي فجائع كربلاء
مُذْ أن تغشّتني نوائِبُ قتلتَك

الشاعر: حسين مرهون

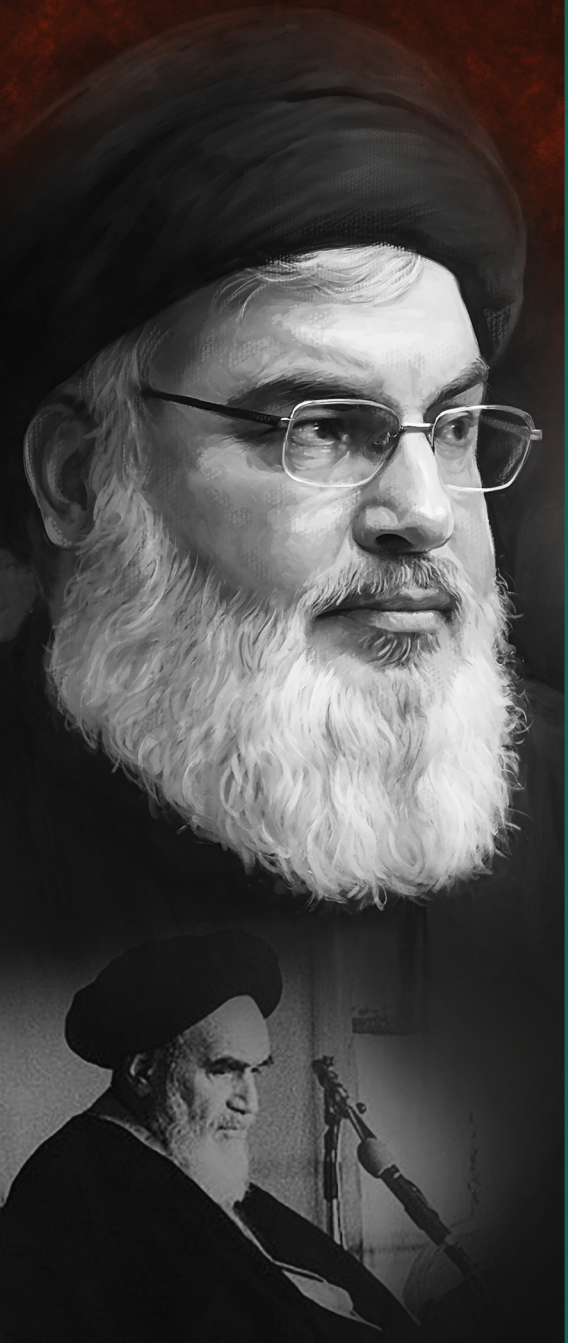

يروي الشهيد «السّيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)»: «كان الإمام [الخمينيّ] مريضًا جدًّا، وقلّما ما يلتقي بالمسؤولين.. ذهبت أنا إلى إيران، وكنت في ذلك الوقت قد أصبحت عضوًا في شورى حزب الله، ومسؤولاً تنفيذيًّا لحزب الله، وقلت: أنا أريد أن ألتقي بسماحة الإمام.

وقالوا إنّ الإمام لا يستقبل أحدًا وهو مريض جدًّا. فأنا قلت: نحاول. فقالوا: لا مشكلة.

فذهبت إلى مكتب الإمام وطلبت موعدًا.. وفي اليوم الثاني قالوا: تعال. وطبعًا كلّنا تفاجئنا!

ذهبت للقاء الإمام (رضوان الله تعالى عليه) ولم يكن هناك أحد. أي أنّه حتى المرحوم السيّد أحمد لم يكن موجودًا، ولم يكن هناك أحد من الجهات المعنيّة، على سبيل المثال وزارة الخارجيّة وحرس الثورة عادةً كانوا يتواجدون معنا في اللقاءات. حتّى سماحة الشيخ رحيميان أدخلني إلى الغرفة عند الإمام وخرج، وبقيت وحدي.

طبعًا تهيّبت الموقف كثيرًا، والإمام كان يجلس على الكنبة العالية وأنا جلست على الأرض. لكن من شدّة التهيّب كان صوتي لا يخرج، فالإمام قال لي: اقترب. فجلست في جوار الإمام وتحدّثت معه وكان معي رسالة أعطيتها لسماحته وهو أجابني على المطلب الأساسي الذي كنت أنقله إلى سماحته، وهو يرتبط ببعض التطوّرات والأحداث في ذلك الحين في لبنان، وبابتسامة كبيرة قال لي: قل لكلّ الإخوة لا تقلقوا، أنا معكم والإخوة في الجمهوريّة الإسلاميّة كلّهم معكم، ونحن سنقف دائمًا إلى جانبكم».

خطّ الإمام: لقاء الشهيد

«السّيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه»

بالإمام الراحل الخمينيّ قدس سره

قالوا فيه..

سماحة السيّد القائد الخامنئيّ «دام ظلّه»: «لقد فَقَدَ العالم الإسلامي شخصيّةً عظيمة، وفقدت جبهة المقاومة رافعَ رايةٍ بارز، وفقد حزب الله في لبنان قائدًا قلّ نظيره، لكنّ بركات تدبيره وجهاده على مرّ عشرات الأعوام لن تنتهي أبدًا. إنّ الأساس الذي أرساه في لبنان، ووجّه من خلاله سائر مراكز المقاومة لن يقتصر الأمر على عدم زواله بغيابه فحسب، بل سيزداد قوّةً وصلابة ببركة دمائه ودماء سائر الشهداء».

آية الله العظمى السيد علي السيستاني ﷺ

«لقد كان الشهيد الكبير أنموذجًا قياديًّا قلّ نظيره في العقود الأخيرة، وقد قام بدور مميّز في الانتصار على الاحتلال الإسرائيليّ بتحرير الأراضي اللبنانيّة، وساند العراقيّين بكلّ ما تيسر له في تحرير بلادهم من الإرهابيّين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطينيّ المظلوم حتى دفع حياته الغالية ثمنًا لذلك».

آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ﷺ

«لقد أغرق خبر استشهاد العالم المجاهد والعبد الصالح، الأمين العام الراحل لحزب الله، حجّة الإسلام السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه قلوب جميع المسلمين وطالبي الحريّة في العالم في حزن وحداد. إنّ استشهاد المجاهدين في سبيل الله ليس هزيمة ولا ذلاً، بل هي رغبة قلب وأعلى مراتب الثواب والبركة الإلهيّة لهم».

آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني ﷺ

«لقد ظنّ العدوّ الصهيونيّ المجرم ومناصروه من الأمريكان والغربيّين والعملاء أنّ راية المقاومة ستسقط أرضًا باغتيال مثل هذه الشخصيّات العظيمة، ولكن أبناء مدرسة «السيّد حسن نصر الله» ومَن تربّوا على نهج المقاومة وحملوا فكر الشهيد وشجاعته وبسالته وبأسه سيحملون الراية ويقاتلون العدو للقضاء عليه وقلع جذور الفساد في المنطقة».

آية الله الشيخ عيسى قاسم ﷺ

«لقد تركت أيُّها القائد العظيم برحيلك إلى جوار ربِّك العظيم جروحًا غائرة لاهبة ثائرة للفراق في قلوب الملايين الواعية المؤمنة الطّاهرة، وفرحةً غبيّة جاهليّة في قلوبٍ قذرة يقطنها الشيطان. رحيلك لن يوقف جهادك فقد خلّفت من صنعك أمّةً جهاديّةً لا تصبر على ضيم ولا تثلم إرادتها ولا يقطع طريقها إلى النصر العزيز قاطع».

السيّد عبد الملك الحوثي ﷺ

«الشهيد القائد حسن نصر الله بذل خلال مسيرته الجهاديّة جهده وعمره وكلّ طاقته وقدرته في سبيل الله، فكان نجمًا مضيئًا في سماء المجاهدين، ومباركًا موفقًا حاملاً لراية الإسلام، والجهاد، ومجسّدًا لقيم الإسلام، وأخلاقه، وعزيزًا شامخًا مخلصًا صادقًا وأمينًا ووفيًّا عرفه بذلك العدو والصديق».

الأمين العام لحركة الجهاد الإسلاميّ في فلسطين زياد النخالة ﷺ

«السيّد حسن نصر الله أمضى حياته قائدًا مجاهدًا في مقدّمة الصفوف وفلسطين تسكن قلبه وعقله والقدس قبلة جهاده وعلى طريق القدس كان سيّد شهدائها... إنّنا على ثقة بأنّ إخوانه المجاهدين في حزب الله سيكملون مسيرته ويرفعون راية المقاومة عالية بإذن الله حتى القدس».

مبدأ التوكّل على الله والثقة بنصره في فكر سماحة الشهيد «السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه»

قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾، وقال عزّ من قائل: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

لقد كان سماحة الشهيد السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه مصداقًا بارزًا لهذه الآيات المباركة، حيث جسّد المبادىء القيميّة في وجوده الشريف قبل أن يجسّدها في الأمّة. عاش توحيدًا وجهادًا علميًّا وعمليًّا، دالًّا على الله بقوله وفعله وسلوكه، ومظهرًا للإسلام ومربّيًا للأجيال إلى أن سجّل بدمه الزاكي وروحه الطاهرة أصدق وأسمى مراتب العبوديّة والانقياد إلى المقام الأقدس للحقّ تبارك وتعالى. ولقد قال رضوان الله عليه في إحدى محاضراته القيّمة:

«نحن في ثقافتنا نؤمن بالله عزّ وجلّ، وأنّ الله سبحانه وتعالى بيده ملكوت السماوات والأرض وكلّ شيء في يد الله سبحانه وتعالى، نحن نعتبر أنّنا نقوم بتكليفنا. نحن عباده ونعبده في الصلاة، ونعبده في الجهاد، وعندما نطيعه ونعبده نكون جندًا له، وعندما نكون جندًا له نصبح جزءًا من جنوده في هذا الوجود وفي هذا الكون {وما يعلم جنود ربّك إلّا هو}، وبالتالي حتى لو حاصرتمونا في قطعة أرضٍ صغيرة، نحن الذي نشعر فيه؛ لكي تعرفوا من تقاتلون؟! ومن تحاصرون ؟!

نحن الذي نشعر فيه أنّنا لسنا محاصرين.. نحن معنا الأرض والجبال والوديان والتراب والأنهار والبحار والمحيطات والسحاب والرياح والشمس والقمر والنجوم والسماوات السبع والملائكة وما خلق مما نعلم ومما لا نعلم.

ونشعر أنّكم أنتم محاصرون، أمريكا وعظمتها محاصرة، أعداؤنا كلّهم محاصرون، ولسنا نحن المحاصرين، من يؤمن بالله لا يمكن أن يشعر بأنّه محاصر ولو أقفلت عليه كل الجغرافيا التي يتواجد فيها. أنتم تخوضون معركة خائبة، فاشلة لن تؤدي إلى أية نتيجة.

القتل يزيدنا وعيًا وعنادًا وإصرارًا، والحصار يزيدنا ثقةً وتوكّلًا واتصالًا بمصدر القوّة الحقيقيّ الذي يصنع النصر{وما النصر إلّا من عند الله} سبحانه وتعالى».

بقلم: سماحة الشيخ رضا البحراني

من خصائص خطاب الشهيد «السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه»

بعض جوانب الشخصيّة العظيمة لشهيد الأمّة سماحة «السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه» يظهر في خطابه بما يتميّز به من خصائص ومميّزات، نشير إلى بعضها:

أوّلًا: الوضوح والعمق

نادرًا ما تجد خطابًا يتميّز بالعمق والوضوح معًا، وهذا ما تلمسه في خطابات سماحة السيّد المقدّس، ففي العادة تجد كلمات لبعض العلماء عميقة وتحتاج إلى تفكيك وبيان، وكلمات أخرى لا تتميّز بالعمق والمتانة، أمّا خطابات سماحة السيّد فيستطيع كلّ مستمع لها أن يدرك معانيها ودلالاتها رغم عمقها ودقّتها.

ثانيًا: الشرح والبيان

وأقصد بذلك شرح خلفيّات المواقف التي يتّخذها حزب الله أو المحور وبيانها، فالسيّد لا يكتفي بإصدار الأوامر للقاعدة الجماهيريّة والشعبيّة، بل يُقرِن ذلك عادة ببيان وشرح تفصيليّ لكلّ موقف، وذلك رفعًا لوعي الجماهير وقدراتهم.

ثالثًا: البُعد الإيماني والعقائدي

لا يخلو خطاب من خطابات سماحة السيّد- مهما كان موضوعه - من المفاهيم القرآنيّة والعقائديّة والأخلاقيّة، فالسيّد كان حريصًا على بيان المنطلقات الأساسيّة للحركة من حيث بعدها العقائدي.

بقلم: سماحة الشيخ عبد الله البحراني

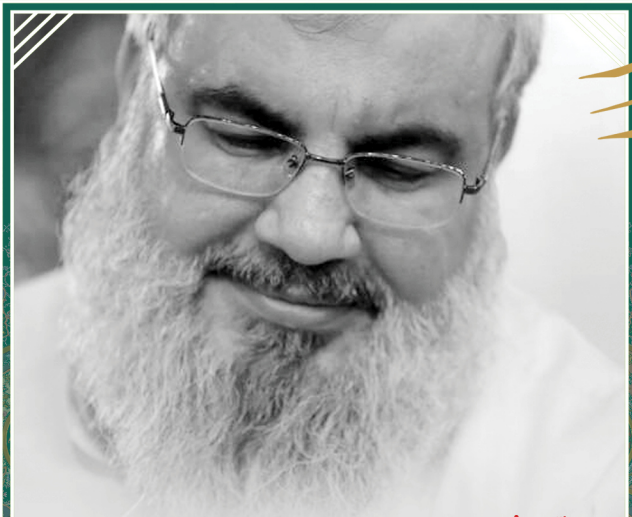

وصيّة شهيد..

وصيّة «السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه» لشعب البحرين:

«أقول لشعبنا المجاهد والمناضل والشريف في البحرين، رهان السلطة كان دائمًا على الوقت، هم يراهنون، ويريدون أن تحبطوا وأن تتعبوا وأن تيأسوا، لذلك يعتقلون علماءكم وقادتكم ورموزكم، ويزجّون بهم في السجون، ويقمعون حركاتكم، ويغلقون أبواب الحوار، لكي تتراجعوا وتيأسوا وتُحبطوا».

«كأي ثورة شعبيّة، فإنّ ما تطلبون لا يمكن أن ينال لا بالتمنّي ولا في الوقت القصير، خصوصًا في ظلّ تخاذل الدول والعالم عن نصرتكم، الخيار الوحيد المتاح أن تواصلوا سيركم في المسار الصحيح الذي اخترتموه وبدأتموه وسلكتموه، نضالكم المشرف يحتاج إلى هذه التضحيات وإلى هذا النفس الطويل، الذي تملكونه وتُعرَفون به».

أدبيّات السجن:

مشاهدات خاصّة من مراسم إحياء المعتقلين السياسيّين في البحرين الذكرى الأربعين لرحيل سيّد شهداء الأمّة «السيّد حسن نصر الله».

حوار خاصّ مع «سماحة الشيخ عبد الله الدقاق ﷺ»
حول شهيد الأمّة «سماحة السيّد حسن نصر الله رضوان الله عليه»:

ما انطباعات سماحتكم الشخصيّة عن «شهيد الأمّة سماحة السيّد حسن نصر الله»؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجّة الإسلام والمسلمين «الشهيد السيّد حسن نصر الله ﷺ» شخصيّة استثنائيّة قلّ نظيرها في الزمن المعاصر، فقد حباه الله بذكاء وقّاد وعقل استراتيجيّ وحراك ميدانيّ، وفي الوقت نفسه لديه عاطفة جيّاشة ولغة خطاب سهلة تستقطب الجماهير، إنّه شخصيّة فريدة عطّفها الله على الأمّة، وعطّف قلب الأمّة عليه.

ما أهمّ الصفات الأخلاقيّة لسماحة السيّد الشهيد التي لمستموها من خلال علاقتكم الخاصّة به؟

كلّ من يجالس «الشهيد سماحة السيّد حسن نصر الله ﷺ» يأسره الأدب الجمّ والرفيع للشهيد، ويلمس التواضع بوضوح، ويرى الإخلاص والجدّ أمام عينيه، إنّه شخصيّة مثابرة تمتلك همًّا إسلاميًّا كبيرًا، ولديه قدرة على التخطيط والمتابعة بشكل كبير وملحوظ، وما أحوجنا إلى مثل هذه الشخصيّة في هذا الزمن الغابر.

بتقديركم كيف استطاع «سماحة السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)» أن يستنهض روح الرفض والمقاومة عند الشعوب المستضعفة في المنطقة؟

استطاع الشهيد نصر الله استنهاض الأمّة بخطابه المتميّز من جهة، وعمله الميدانيّ من جهة أخرى، فالشهيد يمتلك طلّة إعلاميّة تجعل الشخص يتلهّف لمتابعته من جهة، كما أنّ نجاحاته الميدانيّة وانتصارات حزب الله أدّت الى انتشار ثقافة الرفض والمقاومة من جهة أخرى.

من الملاحظ أنّ شخصيّة شهيد الأمّة استقطبت التوجّهات كافّة داخل البيت الإسلاميّ، بل خارجه أيضًا... ما الذي خلق هذه الشخصيّة الجامعة؟

التركيز على المشتركات وعدم الانشغال بمواطن الاختلاف، وامتلاك الروح الأبويّة التي تحتضن جميع أبناء الأمّة بمختلف توجّهاتها وتلاوينها من أبرز سمات الشهيد نصر الله التي جعلته شخصيّة جامعة تستقطب جميع البيت الإسلاميّ بل جميع الأحرار في العالم

وفد من ائتلاف 14 فبراير يزور عدد من جرحى لبنان إثر جريمة (البيجر) ويبلغهم تحية ودعاء شعب البحرين.